

تفسير البحر المحيط

@ 224 @ قَالَ سَأُولِي جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ
فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ * وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ
أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى * وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْغَلْغَلَةِ وَالْطَّاغِيَةِ * وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ابْنِي مِنِّي أَهْلِي وَإِنِّي وَاعِدَكَ الْحَقِّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ *
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّ نَبِيَّكَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا
تَسْأَلُنِي مَا لِي بِكَ بِمِ عِلْمٍ إِنَّ نَبِيَّكَ عِظُوكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنَّ نَبِيَّكَ مُؤَذِّبٌ لَكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لِي بِكَ
عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ * قِيلَ يَا نُوحُ
اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ
وَأُتِمَّ سَنُومَتَّ عَبْدِكَ إِذْ كَانَ فِي الْيَمِّ * ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنْهُم مِّنْ
أَنْبِيََاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِمْ إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِنْ قَبْلٍ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ
إِنِّي أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ * يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّي
أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ فَاذْكُرُونِي أَنْ تَحِقَّ لِي وَاقِوْمِ
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ *
قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ
قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * إِنْ نَزَّلُوا إِلَٰهًا مِّمَّنْ
عَالِيهِمْ تَزِيدُهُمْ قُوَّةً وَيَزِدْهُمْ لِقَاءَ الَّذِي هُمْ لَدَيْهِ بِأَرْبَابٍ
مِّمَّنْ تَأْتِيهِمْ سُبُورُهُمْ فَيُكِيدُوْنَهُ جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ *
إِنَّ رَبِّيَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ مَا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هِيَ
عِندَ صَاحِبَتِهَا أَوْ فِي رِجْلِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقَدِ انْقَلَبْ أَمْرُكُم مِّمَّا أَتَيْتُم بِهَدْيِكُمْ فَوَاقِدٌ لِّنَارٍ
كُوفٍ يَحْتَكِي سَوَاءٌ لَّكُمْ إِلَٰهٌ وَرَبٌّ لَّيْسَ بِشَيْءٍ
غَيْرِكُمْ إِلَّا تَهْوَىٰ إِلَهُاتُكُمْ فَفَتَنَكُمْ فَانْهَاجُوا سَبِيلَ
الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ قُلْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
السُّنُورُ الَّذِي يَدْعُوَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لَا تَسْمَعُ فِيهِ
سُحُورًا يَوْمَ الْقِيَامِ أَلَمْ يَكُن لَّكَ يَوْمَ الْقِيَامِ
الَّذِي تَدْعُوكُمْ بِالَّذِي يُدْعُونَكَ لِمَنِ كُنْتُ عَلَيْكَ إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ * وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ
الَّذِينَ يُدْعُونَكَ لِمَنِ كُنْتُ عَلَيْكَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقِينَ
الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الَّذِينَ يُدْعُونَكَ لِمَنِ كُنْتُ عَلَيْكَ
إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقِينَ * وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الَّذِينَ
يُدْعُونَكَ لِمَنِ كُنْتُ عَلَيْكَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقِينَ

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
 مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي
 بَيَّضْنَا بِهَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ مَا نَرَىٰ عِنْدَ رَبِّكَ
 وَتُتَّبَعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ *
 كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادِ قَوْمِ هُودٍ { (7 ! .
 رسا الشيء يرسو ، ثبت واستقر . قال : % (فصبرت نفسنا عند ذلك حرة % .
 ترسو إذا نفس الجبان تطلع .

%)